باطلاقه واخرج ابن البخاري عن معروف الكرخي من قال ثلاث مرات وكان
في غم فرج الله عنه اللهم احفظ امة محمد اللهم رحم امة محمد الله عافى امة
محمد اللهم اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد واخرج البيهقي عن
حماد بن سلمة ان عاصم بن اسحاق شيخ القراني زمانه قال اصابتني مخمصة
فجئت الي بعض اخواني فاخبرته بامري فرايت في وجهه الكراهة فخرجت من منزله
الي الخيانة وصليت ماشاء الله ثم وضعت وجهي علي الارض وقلت يا مسبب
الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت
راسي حتي سمعت وقعة بقربي فرفعت راسي فاذا بجدي ميتة طرحت كيسا
احمر فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهر ملفوف في قطنة فبعت الجوهر بمال
عظيم وفضل عظيم الدنانير فاشتريت منها عقارا وحمدت الله علي ذلك
وفي الصحيح وغيره ان اعرابية كانت تخدم رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكانت كثيرا ما تقول

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا علي انه من ظلمة الكفر نجاني

فسالتها عايشة رضي الله تعالي عنها عن ذلك فقالت شهدت عرسا تجلي
ودخلت منسلة وعليها وشاح فوضعته فجاءت الحداة فاخذته فعقدوه
فانتهوني به فغشوني حتي قبلي فدعوت الله تعالي ان يبرائني فجاءت الحداة
بالوشاح فالقته بينهم وفي روايته فرفعت راسي وقلت يا غياث المستغيثين
وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا لقوله تعالي سيجعل الله بعد عسر يسرا وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء
اليسر حتي يدخل عليه فيخرجه وتنوين يسرا للتعظيم مبالغة مع ما في
مع من المصاحبة في معاقبته واتصاله المتقارنين بين واليسر السهولة ومنه
اليسار للغني لانه تتسهل به الامور واليد باليسرى لان الامور تتسهل بها و

لليمين

لليمين فان قلت كيف الجمع بين قوله تعالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وما لا يريده تعالي لا يكون ولا يقع اجماعا من اهل السنة فدل علي عدم وقوع
العسر ضرورة كونه تعالي لم يرده وقوله تعالي فان مع العسر يسرا يدل قطعا
علي وقوعه فالجواب ان المراد بالعسر في الاية الاولي العسر في الاحكام فقط
بدليل قوله تعالي لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم في الدين من
حرج وقوله عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السمحة مع ان
صدر الاية يدل علي ذلك وهو قوله تعالي فمن كان منكم مريضا او علي سفر
فعدة من ايام اخر واما الاية الثانية فالمراد بالعسر فيها في الارزاق
والاكتساب دون الاحكام وروي الحاكم عن الحسن البصري مرسلا ان
المصطفي صلي الله عليه وسلم قال لن يغلب عسر يسرين اي كما دل عليه
قوله تعالي ان مع العسر يسرا لان النكرة المعادة غير الاولي والمعرفة =

المعادة عين الاولي غالبا فيهما وما احسن قول القائل

لا تجزعن لعسرة من بعدها يسران وعد ليس فيه خلاف
كم عسرة ضاق الفتي لنزولها لله في اعطافها الطاف

وقال الشاعر ايضا

اذا اشتدت بك البلوي ففكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح

قال ابن ابي حمزة كان علي رضي الله تعالي عنه اذا كان في شدة استبشر
وفرح واذا كان في فرح قلق فقيل له في ذلك فقال وما من قرحة الا وتتبعها
فرحة وما من فرحة الا وتتبعها قرحة ثم تلي الاية وحكي الحسن وما
احسن حكاية العتبي قال كنت ذات يوم في بادية وانا بحالة من الغم
فالقي في روعي بيت من الشعر وهو هذا

ارى الموت لمن اصبح مغموما له اروح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)